ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة فحلف له بالله لاخذها بكذا و
كذا فصدقه واخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا للدنيا فان اعطاه منها وفى له وان لم يعطه لم يوف له وقال صلى الله عليه وسلم كبرت
خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب
وفي الحديث ايضا من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا
معناه يقول رايت في منامي كيت وكيت ولم يكن رأى شيئا وقال ابن مسعود لا يزال العبد
رضي الله عنه يكذب ويتحرى الكذب حتى ينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود كله
قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين ينبغي للمسلم ان يحفظ لسانه عن الكلام
الا كلاما ظهرت فيه المصلحة فان في السكوت سلامة والسلامة لا يعدلها شي
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فهذا الحديث المتفق
على صحته نص صريح في انه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
وهو الذي ظهرت مصلحته للمتكلم قال ابو موسى قلت يا رسول الله اي المسلمين عن النبي صلى الله عليه وسلم
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي الصحيحين قال ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى
بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه والاحاديث في الصحيح
بنحو ما ذكرنا كثيرة وفيما اشرنا اليه كفاية وسئل بعضهم كم وجدت في ابن آدم
من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته ثمانية آلاف
عيب ووجدت خصلة ان استعملتها سترت العيوب كلها وهي حفظ
اللسان حفظنا الله من معاصيه واستعملنا فيما يرضيه انه جواد كريم
عظة ايها العبد لا شي اعز من عمرك وانت تضيعه ولا عدو لك كالشيطان
وانت

حسبنا الله ٣٩

وانت تطيعه ولا اضر من موافقة نفسك وانت تصافيها ولا بضاعة سوى
ساعات السلامة وانت تسرف فيها لقد مضى من عمرك الاطايب فما بقي
بعد الشيب الذوائب يا حافظ البدن والقلب غائب اجتماع العيب
مع الشيب من جملة المصائب يمضي زمان الصبي وحب الحبائب صح
كفى زاجرا واعظا تشييب منه الذوائب يا غافلا فاتته افضل المناقب اين
البكا والخوف والعظيم الطالب اين الزمان الذي ضاع فيه للملاعب نظرت فيه
اخر العواقب كم في القيامة من دمع ساكب على ذنوب قد حواها كتاب الكتا
ب منزلي اذا قمت في موقف المحاسب وقيل لي ما صنعت في طول اجل واجب
ترجو النجاة وتلهو باشر الملاعب اذا اتتك الاماني بظن كاذب الموت صعب
شديد مر المشارب يلقى شره بكاس صدور الكتائب فاذكر لنفسك واذكر قدوم
الغائب يا من يجهر ويرى بهم صايب يا املا ان تبقى سليما من النوائب
بنيت بيتا كنسج العناكب اين الذين علوا صهوات الركائب ضاقت بهم
المنايا سبل المذاهب وانت بعد قليل حليف المصايب فانظر وفكر
وتدبر قبل العجايب

الكبيرة الحادية والثلاثون القاضي السوء صح

قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال تعالى ومن لم يحكم بما ا
نزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
روى الحاكم باسناده في صحيحه عن طلحة ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة امام حكم بغير ما انزل الله عز وجل وفي
الحاكم ايضا من حديث بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار قاض عرف الحق
فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا فهو في النار وقاض قضى
بغير علم فهو في النار قالوا فما ذنب الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون قاضيا
حتى يعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا
فقد ذبح بغير سكين وقال الفضيل ابن عياض ينبغي للقاضي ان يكون
يوما في القضا ويوما في البكا على نفسه وقال محمد ابن واسع رحمه الله اول من يدعى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)